

# الحياة في حقيقة بركات الله Living In The Reality Of God's Blessing

الحق المغير للحياة

Life-Changing Truth

ان ايمان ابراهيم جعله يبدو ويتصرف بشكل مختلف عن الجميع, ولكن من المؤكد ان ايمانه قد احدث نتائج. جعله يشعر ان الوصول من هنا الى هناك, يبدو مستحيل! جميع من عاش بالايمان من قبل قد شعر بمثل هذا فى وقت ما الجميع.

حتى ابراهيم الذى كان واحدا من عظماء المؤمنين بالله فعندما سمع وعود الله له, لم يكن لديه اى فكرة عن كيفية تحقيق هذه الوعود.

فقد نشأ ابراهيم فى ثقافة وثنية, كان محاطا بشعب يعبد القمر طوال فترة حياته, و بالتالى عندما قال له الله "فَاَجْعَلْكَ امَّةً عَظِيمَةً وَاِبْرَارَكَ وَاَعْظِمِ اسْمَكَ وَتَكُونَ بَرَكَاتٍ." (نكوين 2:12), لم يكن لدى ابراهيم ادنى فكرة عن كيفية الاتصال بهذه البركات والتعاون فى تحقيقها, فلابد و انه كان متحيرا بشكل خاص حول كيف يمكن ان يجعل الله منه "امَّةً عَظِيمَةً", فكانت زوجه ابراهيم عاقر والاكثر من ذلك انهم قد تقدما فى العمر عن كونهم قادرين على انجاب اطفال.لابد و أنه قد تسأل كيف يمكن ان تجعل من شخص عجوز و امرأة عاقر أمة عظيمة؟. هذا مستحيل!

احيا حياة الايمان.

عبر السنين, اجاب الله ابراهيم على هذا السؤال, فقد علم الله ابراهيم كيف يفكر بشكل يجعله متصلا بالبركات. علمه جيدا ايضا كيفية التكلم بايمان و ان يحيا حياه الايمان, فالكتاب المقدس قد دعا ابراهيم بأنه أبا لجميع المؤمنين. يجب ان نعترف أن إيمان ابراهيم جعله يبدو و يتصرف بشكل مختلف عن الجميع, ولكن من المؤكد أن إيمانه قد احدث نتائج. فالإيمان قد فتح الباب ان تعمل البركة فى حياه ابراهيم كما صممت فى الاصل ان تعمل فى حياه ادم و حواء عندما تكلم الرب بالبركة عليهم, فقد مكنت هذه البركة ادم ان "يثمر و يكثر.....و

يتسلط" (تكوين 1:28).

كما كان إيمان ابراهيم متصلا بالبركات, كانت هذه البركات تصنع وفرة خارقة للطبيعة فى حياته, فقد خلقت من حوله شيء يشبه جنه عدن حيثما ذهب.

هكذا تعمل البركات. فكانت تعمل بهذه الطريقة لآدم و حواء حتى فصلوا انفسهم عنها بأستسلامهم للخطية, كانت تعمل بنفس الطريقة لابراهيم عندما وهبها الله له, وكانت تعمل بنفس الطريقة ليسوع أثناء خدمته الأرضية, و ستعمل بنفس الطريقة لنا.

بحسب الكتاب المقدس, بما اننا مؤمنين مولودين ثانياه فقد ورثنا البركة التى كانت لابراهيم من خلال يسوع. الله لم يهبنا هذه البركة مؤخرا, فنحن فى فكره منذ البدأ, عندما بارك الله ابراهيم باركه بواسطة خطة الفداء, فنحن نستطيع ان نستقبل هذه البركات أيضا.

فى غلاطية (3: 8-9) يقولها بهذه الطريقة: "وَالْكِتَابُ إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنْ سَبَقَ فَبَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ أَنْ «فِيكَ تَتَدَبَّرُ كُلُّ جَمِيعِ الْأُمَّمِ 9. «إِذَا الْذِينَ هُمْ مِنْ الْإِيمَانِ يَتَدَبَّرُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمِ الْمُؤْمِنِينَ.»"

مجدا لله, فالأمم وصفوا فى الايات السابقة بالمؤمنين مثلك ومثلى! فنحن الشعب الصانع البر بدم يسوع و المبارك بإيمان ابراهيم.

هذا يعنى أننا اذا تعلمنا ما الذى فعله ابراهيم, اذا استطعنا التعلم ما الذى علمه الله اياه عن كيفية اتصاله بالبركات, فعندئذ يمكننا الاستمتاع بفوائدها كما كان ابراهيم يفعل.

هويتك تكمن فى كل ما يقوله الله عنك.

فى (غلاطية 3: 13-14) يتم تأكيد ذلك اذ يقول "الْمَسِيحُ افْتَدَانًا مِنْ لَعْنَةِ النَّامُوسِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً لِأَجْلِ ذُنُوبِنَا، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عُلِقَ عَلَى خَشَبَةٍ» 14. «لِتَصِيرَ بَرَكَاةٌ إِبْرَاهِيمَ لِلْأُمَّمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِذَلِكَ بِالْإِيمَانِ مَوْعِدَ الرُّوحِ» فالعبارة الاخيرة لا تترك مجالاً للشك حول هذا: فنحن نستقبل البركة التى هى موعِد الروح, بنفس الطريقة التى استقبل بها ابراهيم و التى هي بالإيمان.

قد تقول "ولكن اخى كوبيلان لا أعلم ما الذى عرفه ابراهيم عن الإيمان, فإله لم يعلمنى الأشياء التى علمها لأبراهيم."

بالطبع فعل, هو وضعها لك فى كتابك المقدس, فقد سجل كل درس إيمانى تعلمه ابراهيم, أقرأ رومية 4 و ستعرف هذه الدروس بنفسك. وستكتشف بالضبط كيفية السير فى خطوات إيمان ابانا ابراهيم (ايه 12).

سترى مثلا ان الله لم يدعو ابراهيم "ابا لأمم كثيرة" بعد ولاده أسحاق, فإله دعا ابراهيم "ابا لأمم كثيرة" فى عدم وجود ابناء له فى العيان.

عندما يدعوك الله بشيء, فهذا ما أنت عليه, قد تكون لا تشبه او لا تشعر بما يدعوك الله به, و لكن كلمة الله هى الحقيقة بغض النظر عن ما تراه او تشعر به.

هكذا كانت حياة ابراهيم و هكذا هى حياتنا, ان كان الله يدعونا بالغالبيين (و قد فعل فى 1 يوحنا 4:5) فهذا ما نحن عليه, فنحن لن نصبح غالبين فى هذه الايام, أننا بالفعل كذلك لأن الله قال هذا. اذ قد جعلنا يسوع هو السيد على حياتنا, وهو قال "كُلِّمْ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ".

ابراهيم قد فهم هذا المبدأ, لهذا مكتوب فى (رومية 4:17) عندما دعاه الله ابا لأمم كثيرة, وقف ابراهيم "أمام الله الذى آمن به الذى يحمى الامم و تى و يدعوا الأشياء غير الامم و جودة كما نزلها مودة". ابراهيم لم يقف أمام الله و يصدقه فقط, ولكنه تصرف مثل الله بدعوته للأشياء الغير موجودة و كأنها موجودة.

بما ان ابراهيم أبا لإيماننا, يجب علينا القيام بنفس الشيء. على كل, يقول الكتاب المقدس أننا قد ولدنا ثانية على صورة الله (كولوسى 3:10). فالكلمة تقول لنا ان نكون "مُتَمَثِّلِينَ بِاللَّهِ كَأَنَّوَلَادٍ أَحِبِّاءَ" (افسس 1:5). هذه هى الطريقة التى يعمل بها الله دائما. هو يدعو الاشياء للوجود. هكذا علم الله ابراهيم ان يفعل هذا أيضا, فقد أظهر له كيف يكون متصلا بالبركات عن طريق ان يدعو نفسه مباركا. اذا أردنا اتباع خطاه و الاستمتاع بالبركة كما فعل, فهذا هو اول شيء علينا فعله.

**هل انت فى حالة سيطرة على ذهنك؟**

الامر الثانى الذى سنقوم به هو الدراسة و التأمل فى كلمة الله

حتى تستحوذ على اذهاننا ولا يستطيع احد ان يهز ثقتنا بها. سوف نتعلم ان نفكر مثل ابراهيم: "وَإِذْ لَمَّ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ لَمَّ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا إِذْ كَانَ ابْنًا نَحْوِ مِئَةِ سِنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ 20. وَلَا بِعَدَمِ إِيْمَانِ ارْتَابَ فِي وَعْدِ اللَّهِ بَلْ تَقَوَّى بِالْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلَّهِ 21. وَتَيَقَّنَ أَنْ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا" (رومية 4:19-21).

لم يكن ابراهيم يركز على ظروفه السلبية. لم يتأمل حقيقة بلوغه من العمر مئة عام او أمراته العجوز العاجزه عن الانجاب. فقد ثبت ذهنه على وعود الله. فقد تأمل في البركة حتى سيطرت البركة على ذهنه.

فكان ذهن ابراهيم مشبع بالبركات لهذا عندما اخبره الله ان يضحى بأسحاق , لم يتوانى. فقد كان قادر ان ينقل جبل المرايا بثقه لانه اعتبر ان بعد طاعته لقيادة الله و التضحية بأبنه, سوف يقيمه الله فى الحال.

فنحن نعلم ان هذا ما كان يفكر فيه ابراهيم لأنه كتب فى الرسالة الى العبرانيين (17:11-19) "بِالْإِيمَانِ قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجْرَسٌ - قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوْتَ عَيْدًا، وَحَيْدَهُ 18 الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّ زَوْجَهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ» 19. «إِذْ حَسِبَ أَنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَوْ خَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ".

عندما تفكر فى هذا الامر, تجد ان موقف ابراهيم كان مذهلا لأنه لم يكن يعرف ما نعرفه نحن عن الرب و لم يكن يرى او يسمع عن ان الله يقيم احدا من الموت, بل انه كان مقتنعا كليا ان الله سيحافظ على وعده بان يجعله أبا لأمم كثيرة من خلال اسحاق الى حد انه توقع ان يحدث المستحيل.

اذ استطاع ابراهيم ان يكون بهذا اليقين, فكم بالحري يجب ان نكون؟ نحن قد ورثنا نفس البركات, وبركاتنا تم ضمانها ليس فقط بدم الحيوانات كما كان يقدم ابراهيم ذبائحه, لكن بدم يسوع الثمين, ابن الله الوحيد!

والاكثر من هذا, انه ليس علينا ان نصدق الله بعقولنا كما فعل ابراهيم, فيما أننا مؤمنون مولودون ثانيا, يمكننا ان نفكر بشكل خارق لأن "لنا فكر المسيح" (كورنثوس 1 16:2). لدينا الفكر الذى هو لدى الممسوح .

تكلم عن وجود افضليه! فنفس نوع الذهن المقدس معروض لنا, ولكن

علينا ان نأخذه بالإيمان. اذا اردنا ان نتبع إيمان ابراهيم  
علينا ان ندعو الأشياء الغير موجوده و كأنها موجوده, علينا  
التحدث بكلمه الله من خلال أذهاننا و ان نقول "أنا أشكر الله  
فذهنى ممسوح مثل فكر يسوع. البركات تعمل في الان و الفكر  
الممسوح هو جزء من بركاتى, مجدا للرب, لدى فكر رائع!" ثم  
تصرف بناء على (2 [كورنثوس](#) 10:3-6).

## هذا هو الانتصار

بمجرد ان تبدأ بقول أشياء مثل هذه, ستجد ان الوعود الكتابية  
مثل التى فى سفر التثنية 28 تتفعل عندما تقرأها. فهذا الاصحاح  
يوضح بالتفصيل الأشياء التى تتضمنها بركات ابراهيم. يقول  
الاصحاح:

"وَإِنْ سَمِعْتَ سَمْعًا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ سَمْعِ الرَّبِّ إِلَهِكَ  
لِتَحْرُسَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا  
أَوْصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ  
مُسْتَعْلِيًا عَلَى جَمِيعِ قِبَائِلِ الْأَرْضِ 2 وَتَأْتِي  
عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ إِذَا  
سَمِعْتَ لِمَا لَمْ يَكُنْ لَكَ مِنْ سَمْعِ الرَّبِّ إِلَهِكَ 3. مُبَارَكًا تَكُونُ  
فِي الْمَدِينَةِ وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي الْحَقْلِ 4.  
وَمُبَارَكًا تَكُونُ ثَمَرَةً بَطْنِكَ وَثَمَرَةً أَرْضِكَ  
وَثَمَرَةً بِهَاتَمِكَ نِتَاجَ بَقْرِكَ وَإِنَاثُ غَنَمِكَ.  
5 مُبَارَكًا تَكُونُ سَلْتُكَ وَمِعْجَزَتُكَ 6. مُبَارَكًا  
تَكُونُ فِي دُخُولِكَ وَمُبَارَكًا تَكُونُ فِي خُرُوجِكَ 7.  
يَجْعَلُ الرَّبُّ أَعْدَاءَكَ الْقَائِمِينَ عَلَيْكَ  
مُنْهَزِمِينَ أَمَامَكَ. فِي طَرِيقِ وَاحِدَةٍ يَخْرُجُونَ  
عَلَيْكَ وَفِي سَبْعِ طَرِيقٍ يَهْرُبُونَ أَمَامَكَ 8.  
يَأْمُرُ لَكَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَاتِ فِي خَزَائِنِكَ وَفِي  
كُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ يَدُكَ وَيُبَارِكُكَ فِي  
الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ".

"هل بالفعل تؤمن ان الله سيفعل هذه الأنواع من الأشياء من  
اجلنا؟" قد تتسأل.

نعم, انا أومن لان البركات التى وردت فى سفر التثنية 28 هى  
بركاتنا! قد أتت علينا من خلال يسوع. فإذا اتصلنا بهذه البركات  
مثلما فعل ابراهيم, ستعمل من اجلنا ما عمله دائما. اذا ملأنا  
اذهاننا الممسوحة بهذه البركة عن طريق التأمل فى هذه الايات و  
التحدث بها لأنفسنا حتى نصبح مقتنعين تماما, مهما كانت الظروف  
تبدو انها مستحيلة, فهذه البركات ملك لنا. ستعمل من أجلنا نفس

الشيء الذى فعلته مع ادم و حواء... و ابراهيم... ويسوع. سوف  
تُمْكنا ان نكون مثمريين و نكثر و تكون لنا سياده على كل دوائر  
حياتنا.

بعض الناس يعتقدون انه من الجيد جدا ان يكون هذا حقيقى. فهم  
يشتكون قائلين "لا يمكننا التمتع بهذا النوع من البركة على هذه  
الارض" و لكنى اعلم اننا نستطيع, بسبب ان الكتاب المقدس يقول  
هذا وايضا لانه ثبت لى هذا فى حياتى الشخصية مرة بعد اخرى.

على سبيل المثال عندما تم تشخيصى بمرض "ضمور وتحلل بالمفصل"  
منذ عدة سنوات, علمت انه عليّ الاتصال بالبركة لتغير هذا  
الوضع. لهذا فعلت ما فعله ابراهيم بالضبط. فلم اكن اهتم كون  
جسدى يصرخ من شدة الألم, بل ثبت نظرى على بركات الله. فقد ثبت  
فكرى و فمى على حقيقة انى مشفى بجلادات يسوع (بطرس 1: 24).  
دعوت الأشياء الغير موجودة و كأنها موجودة. قلت "انى شفيت" و  
لم اقل ذلك مرة او اثنان فقط ولكنى قلت ذلك مرات عديدة شهر  
بعد شهر.

فأنا لن أمارحك, لم يكن ذلك سهلا. احيانا كنت اتألم بشدة, فكرت  
انه يجب عليّ ان اضع قطعة قماش فى فمى لامنح نفسى من الكلام حول  
هذا. كنت اجلس فى الشرفة الخلفية مغطيا ساقى بالحزام الحرارى  
و كنت اضبط الحرارة على أقصى درجة على امل ان تؤلمنى الحرارة  
بشدة كافيها لألهائى عن الألم الذى اشعر به فى المفاصل.

فقد استغرق الأمر وقتا للتكلم بكلمات الإيمان خلال هذا الوقت.  
كنت اميل الى قول أشياء مثل "عزيزى الله, الى متى ينبغى ان  
اكون فى مثل هذا الألم؟ الى متى سأنتظر حتى يأتى شفائى؟"  
و لكنى لم افعل هذا. كنت متمسك بالحق و البركة و رفضت تركها,  
اتصلت بهذه البركات عن طريق التكلم والإيمان و التصرف بناء على  
كلمة الله, و اليقين الكافى بأن المستحيل قد حدث. لدىّ أشاعات  
مغنطيسية لأثبات هذا. واحده تظهر جسدى و هو مصاب بمرض "ضمور  
وتحلل بالمفصل" و "إنزلاق غضروفي" فى ظهري, و الاخرى التى تم  
عملها بعد فترة تظهر اختفاء كل المرض و كل غضاريفي شُفيت,  
تجددت و ووقفت بطولى!

هذا النوع من الأمور الشفائية يحدث عندما نجعل الإيمان مفعلا.  
بهذا نفتح الباب لبركات الله و صلاحه ان يسكب على حياتنا.  
المرض يصير صحة, الفقر يصير ثروة. بهذا نعيش غالبين كما جعلنا  
الله ان نكون.

فنحن نكشف لأنفسنا الدرس الذى تعلمه إبراهيم منذ حوالى 4000  
سنة: "هذه هى الغلبة التى تغلب العالم: إيماننا." مجدا.

أخذت بإذن من خدمات كينيث كوبلاند [www.kcm.org](http://www.kcm.org) & [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk) .

هذه المقالة بعنوان "الحياة في حقيقة بركات الله" تأليف : □□□□□□□□ □□□□□□□□  
المجلة الشهرية نوفمبر 2012 BVOV

جميع الحقوق محفوظة. ولموقع [www.kcm.org](http://www.kcm.org) [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk) الحق في نشر هذه المقالات باللغة العربية من خدمات كينيث كوبلاند.

Used by permission from **Kenneth Copeland Ministries** [www.kcm.org](http://www.kcm.org)

& [www.kcm.org.uk](http://www.kcm.org.uk).

This article entitled "Living in the Reality of God's Blessing" is written by **Kenneth Copeland**, taken from the monthly magazine BVOV Nov. 2012.

© 2008 Eagle Mountain International Church, Inc.: aka: Kenneth Copeland Ministries. All Rights Reserved.

This work Translated by: Life Changing Truth Ministry.

